

الحرية الفكرية في اليمن

في القرن الحادي عشر الهجري

للاستاذ الفاضل القاضي محمد بن اسماعيل العمراني

المدرس بدار العلوم العليا بصنعاء اليمن

-2-

أنموذج من روح العلم اليمني في أواخر القرن الحادي عشر:

وهاكم أنموذجا من حركة النهضة العلمية اليمنية ذات الحرية الفكرية والاجتهاد المطلق في أواخر القرن الحادي عشر من الهجرة، وهو كتاب: ((العلم الشامخ في إثارة الحق على تقليد الآباء والمشايخ)) للشيخ صالح المقبلي اليمني، وقد فرغ من تأليفه سنة 1088 هـ، وهو الكتاب الوحيد الذي قد أخرجته المطبعة من مؤلفات هذا العالم المستقل والمؤلف المتحرر، ولم يطبع من مؤلفاته القيمة كتاب غيره، إذا ما استثنينا تلك التعليقات المفيدة التي كان المقبلي نفسه قد علقها بقلمه على نفس هذا الكتاب القيم وأخرجها لقراء كتابه تحت عنوان: ((الارواح النوافح على كتاب العلم الشامخ)) وقد طبعت هذه التعليقات بجانب أصلها في مطبعة المنار الغراء بالقاهرة منذ سنين عديدة.

(و العلم الشامخ) أكبر مثال لحرية عالمنا المقبلي الفكرية وشجاعته العلمية، وأنموذج لمؤلفاته القيمة التي هي أكبر مثال لنهضة العلم باليمن في أواخر القرن الحادي عشر، تلك النهضة التي قامت على مبدأ الاجتهاد المطلق، والاستقلال في الفهم، والحرية الفكرية الحقة.